

فوائد من آية: (الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم...) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

واورد قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما نزلت هذه الاية اشتد الامر على الصحابة رضي الله عنهم لانهم ظنوا ان الظلم الوارد في الاية هو الظلم المعروف - [00:00:00](#) فقالوا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه فاخبرهم عليه الصلاة والسلام ان المراد بالظلم هنا ما قاله العبد الصالح لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال اهل العلم الظلم ثلاثة انواع. النوع الاول الظلم الاكبر - [00:00:17](#) وهو الشرك والكفر قالوا معنى الظلم وضع وضع الشيء في غير محله. وضع الشيء في غير محله. يعني من عاقب انسانا لا يستحق العقوبة. ماذا فعل؟ وضع العقوبة في غير محلها فهو ظالم. قطعاً - [00:00:35](#) كان متعمدا او كان يعني مخطئا او نحو ذلك تكون يكون الحكم هو الخاطئ لكن اذا تعمد ان يعاقب من لا يستحق العقوبة يقال ظالم هذا واضح ما علاقة الشرك بالظلم؟ لان الظلم هو اعظم انواع وضع الشيء في غير موضعه - [00:00:50](#) لانه وضع للعبادة في غير من يستحقها وهو الله عز وجل فهو اعظم الظلم. هذا الظلم لا يمكن ان يغفر الظلم الاكبر. انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:01:06](#) النوع الثاني ظلم العبد لغيره. مما يقع من المظالم بين الناس فهذه يقضي الله فيها ولا يتركها فيقتص للمظلوم من ظالمه وفي القيامة ما هنالك كما في الحديث من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ما في القيامة دينار ولا درهم ولا - [00:01:19](#) شيء يمكن يعوض فيؤخذ من الحسنات فاذا فويت حسنات الظالم اخذ من حسنات من ظلمهم من سيئات من ظلمهم والقيت عليه عيادا بالله فتكون قد زالت حسناته وتلقى مزيدا من السيئات. فيقذف في النار عيادا بالله - [00:01:39](#) هذا النوع الثاني من الظلم الا ان يتداركه ارحم الراحمين فاذا رحمه رب العالمين عوض المظلومين سبحانه وتعالى وغفر له. ولهذا كل ذنب سوى الشرك فهو تحت المشيئة. كما الاية العظيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ما - [00:01:57](#) حرف يفيد العموم. فيدخل فيها كل شيء سوى الشرك. مهما كان في الفداحة والقبح فانه داخل في الاية ان يغفره ان يغفره الله عز وجل. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا شاء سبحانه - [00:02:21](#) النوع الثاني ظلم العبد لنفسه وهو كثير جدا وهذا كثير منه تكفره الصلاة الصلوات الخمس رمضان الى رمضان الجمعة الى الجمعة تكفر لان الانسان كثير الخطايا ولهذا روي في الحديث تحترقون تحترقون - [00:02:37](#) تحترقون يعني من كثرة ما يخطئ الانسان ثم تأتي صلاة الظهر. فتكون هذه مكفرة ثم تحترقون يعني ظلمكم ايضا وخطاكم فتأتي صلاة العصر. فكثير من مظالم العبد لنفسه مما يغفرها الله عز وجل - [00:02:55](#) هذه الصلوات وايضا المصائب. المصائب تكفر كثير من الذنوب التي يقع فيها العبد وتمحو ولهذا وقوع المصائب على العبد علامة خير علامة من علامات الخير وهذا ما ينبغي ان يقال لمن اصابوا في انفسهم او المرضى او نحوهم لانشد بهم المرض - [00:03:13](#) يقول صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه قال ابشر انت على خير كل هذه الامور تكفر عنك باذن الله من السيئات وترفع لك من الدرجات - [00:03:36](#) طالب العلم اذا دخل على مريض يدخل على مريض ليوجهه ليعلمه ليحسن يعني توجيهه فتجد المريض اذا اراد طالب العلم ان يخرج

يتمنى ان يجلس. بينما المريض يتبرم ويمل من الذين لا خير فيهم - [00:03:48](#)

فطالب العلم يوجهه واكد الحديث العظيم لا يزال البلاء باحكم حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة تذكر مثل هذه النصوص له وهكذا من اصيب مثلا في آآ ابنائه او نحو ذلك يقال له مثل هذا الكلام لان هذا يسهل عليه - [00:04:06](#)

كثيرا فالحاصل ان الظلم على هذه الانواع الثلاثة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذي سلم من اجناس الظلم الثلاثة اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الامن والاهتداء على درجتين اثنتين - [00:04:21](#)

الامن المطلق. احفظها. الامن المطلق والاهتداء المطلق هذا يكون لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة ولقي الله بالايمان الكامل هناك مطلق الامن مطلق الامن ومطلق الهداية وهي لمن لقي الله تعالى بهذه المعاصي فمعه توحيد - [00:04:38](#)

امن به من الخلود في النار لكنه يمكن ان يدخل النار وان لم يخلد لان عنده التوحيد فعنده مطلق مطلق الامن لا الامن المطلق وهكذا الاهتداء. الاهتداء التام والمطلق هو لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة هذه. اما - [00:05:03](#)

من كان من اهل التوحيد لكن عنده شيء من هذه المظالم وشيء من هذه الكبائر فعنده مطلق الاهتداء ومطلق الامن. فنفرق بين الامن المطلق ومطلق الامن وهكذا ما يتعلق بالاهتداء كما اننا نقول يعني الايمان الكامل - [00:05:23](#)

ومطلق الايمان. عندنا الايمان المطلق. هذا الكامل وعندنا مطلق الايمان هذا للعصاة من المؤمنين الموحدين يموتون ونصلي عليهم وهم من اهل التوحيد لكن عند الواحد منهم عياذا بالله شرب خمر عنده معاصي - [00:05:44](#)

الله تعالى بها فعنده مطلق الايمان وليس عنده الايمان المطلق لان الايمان المطلق هو الوارد في سورة الانفال. اولئك هم المؤمنون حقا هؤلاء هم اهل الايمان المطلق - [00:05:59](#)